كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، في نهائيّات مسابقة "المرأة الفرنكوفونيّة اللبنانيّة في ريادة الأعمال للعام ٢٠١٧" وفي تسليم الجوائز إلى الفائزات، يوم الخميس الواقع فيه ٢٧ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٧، في الساعة الرابعة من بعد الظهر، في قاعة فرانسوا باسيل (حرم الإبتكار والرياضة).

إنّه لمن دواعي سرورنا في جامعة القدّيس يوسف، لا بل من واجبنا، أن نرحّب بهذه الدورة الجديدة من ريادة الأعمال التي أطلقتها الوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة، وبالأخصّ مكتب الوكالة في بيروت وفريقها الديناميكيّ الذي يديره السيّد هيرفي سابورين Hervé Sabourin بكفاءة وبعد نظر. إنّ مسابقة رائدة الأعمال الفرنكوفونيّة هذه التي ترعاها أيضًا "بيريتيك" Berytech، وجريدة "الأوريان لو جور" *L'Orient-le-Jour*، وجريدة "الكومرس دو لوفان" *Commerce du Levant*، تبيّن أنّ الفرنكوفونيّة هي نضال مستمرّ من أجل المساواة، يرافقه شعورٌ عارم بالأخوّة. ليست الفرنكوفونيّة بالأمر المريح بل هي رافعة يحقّق بها كلّ إنسان ذاته ويحقّق مهاراته الأكثر حيويّة في ما يتعلّق بالإدارة، والتنظيم الذكيّ والإنتاج الجيّد. لا ولم تكن اللّغة الفرنسيّة ثابتة، ولكنّها رافقت كلّ الثورات حتّى ثورة ٢,٠. ولا يمكن للمرأة أن تتخلّى عن هذه القاعدة حتّى لو كانت الطريق أطول ممّا تبدو عليه من أجل تحقيق أحلامها الأكثر إنسانيّة.

وفيما يتعلّق بتراجع وضع المرأة هذا، أقرأ في تقرير صدر عن "غلوبال سكوركارد" Global Scorecard : "إذا تطوّرت الذهنيّات، هناك العديد من العوائق أمام تبوّء المرأة أعلى المناصب في الشركات : الدراسة التي تتناول المرأة الرائدة في الأعمال في ٧٠٪ من البلدان ال ٣١ التي شملتها الدراسة، تحظى النساء بأقلّ من ٥٠٪ من الفرص المتوفّرة للرجال للإنخراط في عالم الأعمال وجعله يزدهر وخلق فرص العمل. إنّها مشكلة تنبع من موقف عالم المال ووفقًا لهذه الدراسة، تبدو الثغرات في جمع الأموال بين الرجل والمرأة كبيرة. ومن أصل ٢٦١ شركة ناشئة جمعت الأموال في العام ٢٠١٥، ١٥% أسّستها أو شاركت نساء في تأسيسها. إنّها نتيجة منخفضة ولكنّها متقدّمة بنسبة ٤١٪ مقارنة مع العام ٢٠١٤، وفقًا لمقياس Girls in Tech (فتيات في عالم التكنولوجيا).

في جامعة القدّيس يوسف نحن مهتمّون بهذه الإشكاليّة، لأنّ العنصر النسائيّ أصبح أغلبيّة في التعليم العالي. ففي بعض الجامعات في كندا والولايات المتّحدة، وكذلك في لبنان، تشغل أكثر من ٦٠% من الفتيات مقاعد

الدراسة. وهناك غالبيّة واضحة من النساء في كليّات الآداب والعلوم الإنسانيّة، والطبّ، والصيدلة وحتّى الهندسة، وهو اتّجاه دوليّ. بالنسبة إلى النساء، المستقبل ليس قاتمًا جدًّا، ولكن مرحلة الانتقال من المرأة الحائزة على شهادة إلى إمرأة سيّدة أعمال هو تحدٍّ آخر.

المثال الأفضل الذي ستقدّمه لنا هذه الجلسة عن النساء الرائدات في عالم الأعمال سيكون مثالاً معياريًّا من جهة ونموذجًا يُحتذى به من جهةٍ أخرى. شكرًا لأنّكم هنا وأتمنّى لكنّ (كم) جلسة جيّدة وأشجّع النساء ال٧٨ اللواتي يشاركن في هذه المسابقة هذه السنة، وأقدّم تهانيّ للفائزات !